

مقدمة خطبة عن المولد النبوي الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله ذا الأخلاق الحسنة الملاح محمد ابن عبد الله هادي ومرشد الأمة لطريق الخير والصلاح، اللهم لا تجعل لنا عائقاً ولا رادعاً عن طاعتك وشكرك واجعلنا أمة طائعة محبة للخير ومخلصة لك قولاً وفعلاً، واللهم بهذه المناسبة العظيمة التي هي أعظم مناسبة في العام مولد الشافع للأمة والمرشد للناس للطريق الصواب محمد صلى الله عليه وسلم، أسألك اللهم الرحمة والمغفرة من واسع أبوابك والرزق العارم الكثير وبركات من السماء تحمل لنا، ولكل من نحب الخير والتيسير والتوفيق الكثير، وأما بعد:

خطبة عن المولد النبوي الشريف

ينصت جميع المسلمين لخطبة الجمعة التي تتألف من خطبتين بينهما فاصل صغير لا يكاد أن يُرى، تعقب الخطبتين دعاء يسترسل به الخطيب، وفيما يأتي نرفق خطبة الجمعة كاملة عن موضوع يوم المولد النبوي الشريف:

الخطبة الأولى عن المولد النبوي الشريف

إخوتي المسلمين، أحبائي في الله، يا من تعبدون الله، أوصيكم بتقوى الله، لقد بعث الله جلّ وعلا رُسُلَهُ وأنبياهُ رَأْفَةً بِالْعِبَادِ، وقد وردَ دليلٌ على ذلك في سورة يونس الآية 58: {لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ}، [1] الصلاة والسلام على نبيِّه محمّد خير الأُمَّة والمرسلين، آخر الأنبياء محمّداً شفيع المسلمين، حشرنا وإياه في الجنة يومَ الدين، عباد الله، اليوم نقف وإياكم على واحدة من الذكريات التي تأسر قلب كلِّ مُسلم، ألا وهي ذكرى مولد الهدى سيّد الخلق والبشر والبشريّة، حسب الأقاويل وُلِدَ النبيّ محمّد صلى الله عليه وسلّم في عام الفيل، وهذا ما أثبتته أهل العلم، وعن ولادته قال ابن البرّ: "ولد بعد قدوم الفيل بشهر، وقيل بأربعين يوماً، وقيل بخمسين يوماً"، كما ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: "وُلِدَ النبيّ صلى الله عليه وسلّم عام الفيل [2]."

وقد وُلِدَ النبيّ في شهر ربيع الأول وفي الليلة الثانية عشر كما هو مذكور، وكان مولده يوم الاثنين، أمّا عن مكان مولده الشريف كان في مكة المكرمة، والدليل على ذلك ما روى أبو قتادة الأنصاري، عن النبيّ صلى الله عليه وسلّم قال: "بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلّم، أقبل عليه عمر، فقال: يا نبيّ الله، صوم يوم الاثنين؟ قال: يوم وُلِدْتُ فيه، ويوم أموت فيه [وفي رواية]: سألت رجلاً رسول الله صلى الله عليه وسلّم، ولم يذكر عمر، وقال: فيه ولدت، وفيه أوحى إليّ [وفي رواية] أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم سُئِلَ عن صومه، فعُضِبَ، وسُئِلَ عن صوم الاثنين والخميس قال: ذاك يومٌ يعني الاثنين، وُلِدْتُ فيه وُبعثت فيه، أو قال: أنزل عليّ فيه."

الخطبة الثانية عن المولد النبوي الشريف

عباد الله، وُلِدَ خير الخلق بمكة المكرمة، في سوق الليل المشهور والذي جعلته أمّ هارون الرّشيد مسجداً، والدليل على ذلك ما قاله الأزرقى: "إنه ذلك البيت لا اختلاف فيه عند أهل مكة"، وقد تم تغيير اسم الكان الذي وُلِدَ فيه باسم "محلة المولد"، وُلِدَ النبيّ يتيمًا فقد توفي والده قبل أن يُولد، أرضعته حليلة السعدية وغدت هذه القصة من أعجب القصص، عباد الله، إن نبيّنا محمد أظهر الخلق سيّداً من أسياذ الأرض، شفيع الأُمَّة الإسلاميّة في يوم العرض، والدليل على ذلك ما رواه مكثر الحديث أبو هريرة -رضي الله عنه- عن النبيّ صلى الله عليه وسلّم أنه قال: "لكلّ نبيّ دعوة مستجابة، فتعجّل كلّ نبيّ دعوته، وإني اختبأت دعوتي شفاعةً لأمتي، فهي نائلةٌ من مات منهم لا يشرك بالله شيئاً"، أخرجه البخاري، وأحمد مختصراً، ومسلم، والترمذي، وابن ماجه واللفظ [3].

أيها الحشد الغفير من المسلمين، أوصيكم بتعليم أبنائكم الصلاة على الرسول، علّها تنقل ميزان حسناتكم وحسناتهم، وتكسبكم شفاعته يوم الحساب، فقد ورد في سورة الأحزاب الآية 56 قوله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا}، [4] فاللهم صلّ، وسلّم، وبارك على نبيّنا المصطفى، خير الخلق، سيّد الأرض، شفيع المسلمين جميعاً يوم العرض، كان قدومه على الأُمَّة الإسلاميّة بشارة خيرٍ وسعد، وصلى الله على نبيّنا محمداً وعلى آله وصحبه الطيّبين الطّاهرين، والحمد لله على رحمته ورأفته بالعباد، وبعثه النبيّ محمداً لنا ليزودنا بالتقوى خير الزاد، وأقول قولِي هذا وأستغفر الله لي ولكم، ويا فوز المُستغفرين، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

دعاء خطبة عن المولد النبوي الشريف

بعد الانتهاء من الخطبتين، يسترسل الخطيب بالدعاء، علّ هذه الأدعية تكون محطّ استجابة من الخالق العظيم، وفيما يأتي جملة من الأدعية المسنونة والمُسترسلة التي يدعو فيها الإمام ويُصنّت لها المأمومين ويقولون آمين:

- اللهمّ اهْدِنَا فيمَن هَدَيْتَ وَعَافِنَا فيمَن عَافَيْتَ وَتَوَلَّنَا فيمَن تَوَلَّيْتَ وَبَارِكْ لَنَا فيمَا أُعْطِيَتْ وَقِنَا شَرَّ مَا قُضِيَتْ إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ إِنَّهُ لَا يَدُلُّ مَنْ وَالِيَتْ تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ."

- اللهم انصر الإسلام والمسلمين، وباعد عنهم من يحاول الفتنة بينهم، اللهم اقض لنا حوائجنا وحوائج المسلمين، اللهم اغفر لنا وارحمنا فلا يغفر الذنوب سواك.
- اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.
- الله ارفع البلاء عن هذه البلاد، واجعلها نعمة لا نقمة للعباد، اللهم بارك لهم في رزقهم وفي قوت يومهم، واجعل أيامهم كلها فرحاً وأعياد.
- وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وعلى من اتبع الهدى من التابعين والصالحين.

خاتمة خطبة عن المولد النبوي الشريف

عباد الله يا من تتقون الله، ويا من تخشون من غضبه وعذابه، أوصيكم بحمد الله على كل نعمه، فوالله لو حمدتموه العمر كله لما أوفيتموه جزءاً لا يتجزأ من فضاله عليكم، وتصدقوا فإن الحسنه بعشر أمثالها، وتزودوا بالدين، فإن خير الزاد التقوى، وصلوا على نبيّه محمد خير الخلق والبشر والبشريّة فكلّ هذه الأمور تثقل ميزان حسناتكم، وعليها تكون سبباً من أسباب دخولكم الجنة مع الصالحين، فاللهم احشرونا يوم العرض، مع أنبيائك والصالحين، وصلى الله على نبيّنا محمد خير الخلق وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، والسلام عليكم، وعلى من اتبع الهدى، واتخذ الدين الإسلامي سبيلاً للفوز يوم الدين.